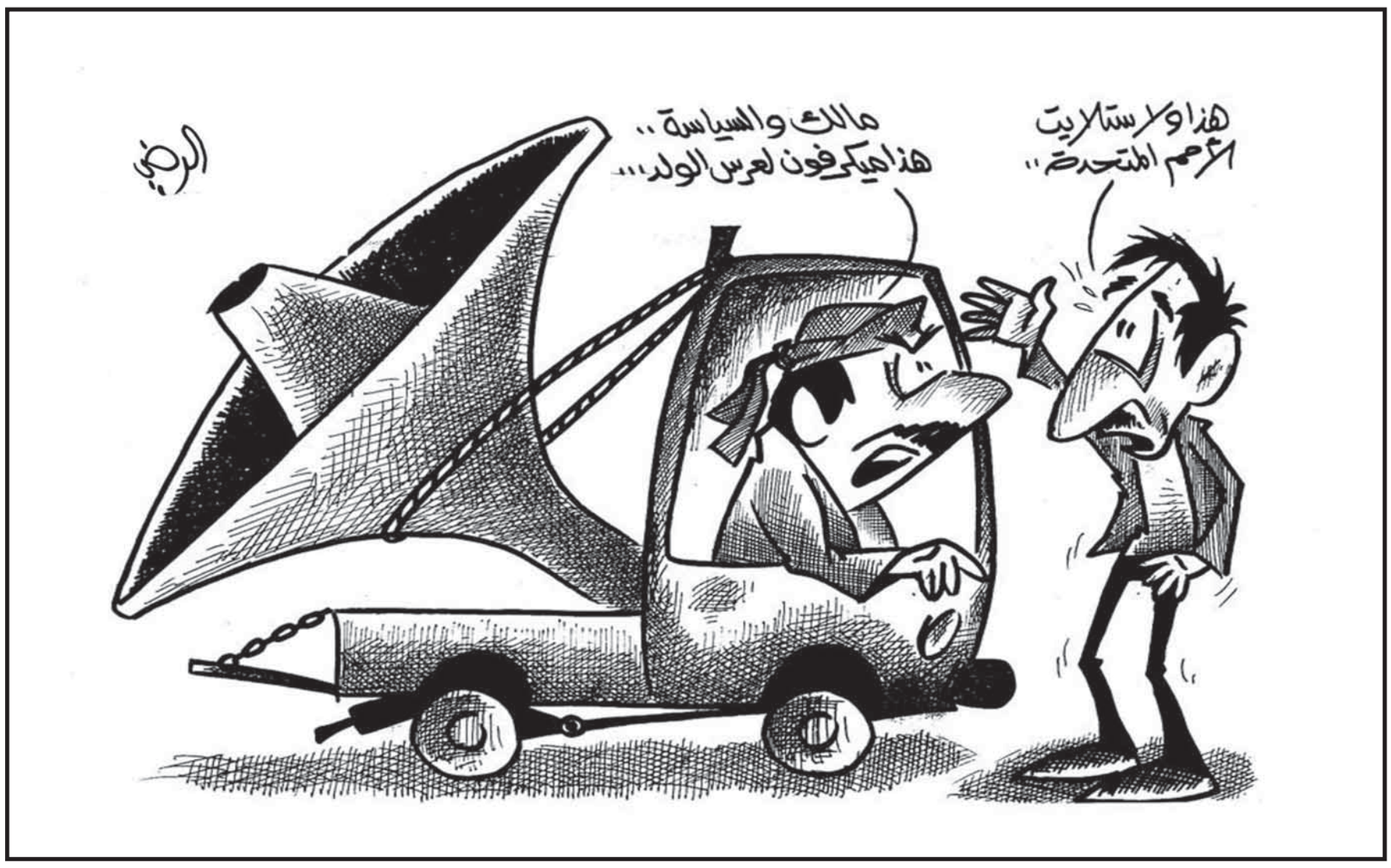

د. أحمد حمود المخلافي

أثر مشكلات الشباب على السلم الاجتماعي

تناولنا بالأمس، ضمن منشوراتنا في صفحة التواصل الاجتماعي (Facebook)، خطورة اتساع ظاهرة الانتحار بين أوساط الشباب في الآونة الأخيرة..وكانت (وزارة الداخلية) رصدت خلال أيام رمضان وعطلة العيد، ثلاث عشرة حالة انتحار، في تسع محافظات، أغلبهم فتيات!!!

وكسبب ونتيجة معاً للأوضاع المعيشية الصعبة، أقدم صباح الأمس أحد شباب محافظة تعز، (18) عاماً على الانتحار حرقا..بإضرام النار في جسده، في منزل أحد أقربائه وسط مدينة إب.. مستخدما في ذلك مادة البنزين سريعة الاشتعال..ليضع حداً فاصلا لاستمرار حياته..ليست هذه الحادثة عابرة أو استثنائية، بل أصبحت عامة وشاملة!.

وتضاف هذه الظاهرة الخطيرة إلى ظواهر اجتماعية أخرى أشد خطورة، ليشكل تضافرها معاً تهديداً بالقضاء على أمن وسلامة المجتمع، وتفتك ببنيته ومكوناته وعلاقاته، وتؤثر سلباً على إرثه التاريخي والثقافي، وتنال من أخلاقه وقيمه..ومن أمثلة هذه المشكلات وأخطرها هي ظاهرة انتشار وتعاطي المخدرات والترويج لها والاتجار بها بين أوساط الشباب..

ففي الوسط البيئي للمجتمعات المحلية الأكثر فقراً في الاقتصاد والتعليم، تنمو ظاهرة التعصب المفضي إلى التطرف، وتولد وتغذي النزعة العدوانية عند بعض الشباب، وتعمل على تحويلهم إلى قنابل موقوتة، لتصبح معها فريسة سهلة في متناول يد الجماعات الإرهابية..

وتعد ظاهرة نمو الحالات النفسية المتنوعة والمتعددة المستويات بين أوساط الشباب نتاجاً مباشراً للدور الذي تلعبه هذه المشكلات في عملية انتشار واتساع كل تلك الظواهر الاجتماعية المهددة للسلم والنماء الاجتماعي، بكل أنواعها وصورها وأشكالها المرعبة..

وتظهر نتائج هذه الأمراض الاجتماعية وآثارها الفتاكة بصور متنوعة، أقل ما يمكن وصفها بأنها الأشد خطراً وغرابة، والأكثر رعباً..فكثيراً ما نسمع عن حوادث غريبة لم يألفها مجتمعنا اليمني المتميز بكونه غني بالكثير من القيم الحميدة، من ذلك، مثلا: ما نسمعه عن شاب يقتل أمه، أو يذبح أبناءه..أو يعتدي على الأطفال ويهتك براءة الطفولة ويقضي على سلامتهم النفسية والاجتماعية مدى الحياة أو تصل مثل هذه الجرائم العنيفة إلى حد القتل.

فلماذا أصبح شبابنا أكثر عرضة لمثل هذه الانحرافات الاجتماعية وتحوله إلى بيئة مواتية لنمو مثل هذه الظواهر الاجتماعية الخطيرة؟

في الواقع، تمثل هذه الظواهر ثمرات إنتاج لمشكلات مركبة اجتماعية واقتصادية وثقافية تعم أغلب فئة الشباب، ولا تستثني أحداً من الجنسين..

ولكن آثارها أكثر حدة وأشد وطأة على الشابات، إذ يضاف إلى تلك المشكلات العامة والمشتركة مشكلات ترتبط بالنوع الاجتماعي، وأصعبها وقعاً على الفتيات تلك المرتبطة بالشرف، فضلاً عن طبيعة التنشئة الأسرية والاجتماعية التي تتلقاها الفتاة، والتي تضعف من شخصيتها في مواجهة تحديات الواقع الاجتماعي والحياتي..

فهل هناك إمكانية لاقتراح وتنفيذ معالجات جادة تسهم في انتشال الشباب من براثن هذه الظواهر الفتاكة؟

بعيداً عن التنظير، والإسهاب، نعتقد أن أهم المعالجات السريعة والممكنة التي يمكنها المساهمة الفاعلة في انتشال الشباب من هذه المخاطر المحدقة والمحققة، تتمثل في:

1 - فتح مجال التشغيل في المشاريع العامة بشكل جماعي، وفقاً لطريقة (مشروع غاندي في الهند) الذي فتح المجال أمام الشباب لشق الطرق وبناء السكك الحديدية، وتشييد الجسور والقناطر التي تربط المدن الهندية ببعضها وبأريافها، وما أن يستكمل مشروع حتى يتم توجيههم إلى آخر بشكل متواصل، وهي طريقة كتب لها النجاح في تشغيل الشباب في مشاريع البنية التحتية، وتقضي على الفراغ وما يولده من إحباط، ويدر عليهم دخلا مباشرا، دونما أي التزام حكومي بتوظيفهم رسمياً..

2 - الترويج لنشر ثقافة الاقتصاد الأسري، وتنمية روح المبادرة لدى الشباب في تأسيس مشروعاتهم الصغيرة، والتنافس بين مؤسسات التمويل لتقديم قروض حميدة وميسرة، مشروطة بتأسيس مشروعات صغيرة.. والمساهمة النشطة والهادفة إلى بناء وتنمية قدرات الشباب لإدارتها بصورة سليمة وناجحة، تعزز من فرص قابليتها للتطور والديمومة، وتدر دخلا متصاعداً للشباب وأسرهم..

3 - فتح مؤسسات القطاع الخاص

أما الشباب للعمل الطوعي كمتدربين وتشجيع منح الفرص التدريب التطبيقي لاكتساب الخبرات والمهارات المهنية والفنية اللازمة والمطلوبة لسوق العمل، وتؤهلهم للحصول على فرص التوظيف في سوق العمل الوطني والإقليمي..

وهي معالجات لا تكلف الدولة أو القطاع الخاص أي خسائر أو أعباء..بل على العكس سيكون لها ستعود بالنفع العام للجميع، على نحو ما يأتي:

1 - فمقابل الأجر اليومي لتشغيل الشباب في قطاع الأشغال العامة الكبيرة طويلة الأجل نسبياً، ستنهض البلاد تنموياً..

2 - وبالنسبة لمؤسسات التمويل المانحة للقروض الحميدة والميسرة والمرنة ستتمكن من استعادة أموالها عبر أقساط أو ستساهم من خلالها في ملكية وإدارة مشروعات الشباب الخاصة..

3 - وبالنسبة لمؤسسات القطاع الخاص التي ستتبنى عملية تشجيع التدريب الطوعي وتفتح أبوابها للشباب، فهذه العملية، بالمناسبة، ستمثل مكسباً نوعياً للمؤسسات المساهمة في تدريب الشباب، حيث سيتاح لها فرصة مراقبة وتقييم أداء المتدربين من أجل انتقاء الأفضل من بين المتدربين الواعدين للعمل في هذه المؤسسات وفقاً لسياسة الموارد البشرية التي تتبعها، من جهة، وسترافق عملية التدريب للشباب مساهمتهم في تقديم المساعدة لهذه المؤسسات لإنجاز أعمالها ومهامها المختلفة التي تتبناها لتحقيق اهدافها بصورة طوعية ومجانية (بدون مقابل مادي محدد)، من جهة ثانية، وستسهم بذلك في التنمية البشرية لمجتمعها والاستغناء التدريجي عن استيراد العمالة الماهرة، من جهة ثالثة..

ومن هذا المنطلق، نوجه نداء استغاثة لكل من يستشعر المسؤولية ويهمه الأمر..بتخفيف أثر حدة ووطأة الظروف الاقتصادية والاجتماعية القاسية التي تقصف أرواح شبابنا وتهتك حياتهم..

فهل من ضمير وطني حريص على تقدم الوطن وتطوير التنمية البشرية؟!!!

وهل من شعور إنساني بهذا الهدر الفادح للإنسان في بلادنا..والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية والإنسانية تجاه الحق في الحياة الكريمة والعمل اللائق؟!!!.

نجيب محمد الزبيدي

لندعم جهود الرئيس

في البداية أناشد كل أبناء اليمن الموحد التحلي باليقظة التامة وعليهم أن يكونوا كما قال فخامة الأخ الرئيس متصفين بالحكمة والعقلانية وعليهم عدم الانجرار وراء من فقدوا مصالحهم من فسادهم العابث وتهريبهم للمشتقات النفطية.

والحقيقة أن فخامة الأخ الرئيس كان جادا بل وصادقا عندما قال لأبناء الوطن إن هناك من يتربص بالأمن والاستقرار أو استغلال ظروف الناس لمصالح شخصية وأنانية يعرفها الجميع.

أما بالنسبة لأولئك الناس الذين يتساءلون أو يبحثون عن تلك الحقيقة أو الإجابة الصحيحة لذلك السؤال: الإجراءات أو الإصلاحات التي تم اتخاذها مؤخراً هل كانت ضرورية جدا؟؟

إن الإجابة على ذلك السؤال المشروع يحتاج منا في المقام الأول أن نذكر الجميع بالحقائق أو النقاط التالية:

أولا: الإجراءات الإصلاحية التي تم اتخاذها كان ضروريا جدا فرضته الضرورة القصوى التي تقتضي إنقاذ الاقتصاد الوطني من الانهيار ومنع أي استنزاف للاحتياطي من النقد الأجنبي.

ثانيا: هل يعلم الجميع أن معظم الدعم الحكومي للمشتقات النفطية يذهب إلى الفئات غير الفقيرة وهو ما يفرض بالضرورة التحول إلى سياسة الدعم الموجه الذي يستهدف الفئات الفقيرة والمستحقة.

ثالثا: أدعو الجميع إلى القراءة أو الرجوع إلى كل الدراسات الرسمية وكذا التقارير التي أكدت أن ما يقدر 35% من الدعم الحكومي للمشتقات النفطية استفادت منه 20% من الأسر اليمنية التي تتمتع بمستويات معيشية مرتفعة، في حين ذهب ما يقدر 10% فقط من الدعم إلى الأسر الفقيرة في المجتمع.

الذي أتمناه أن يدرك الجميع بأن تلك الإجراءات أو الإصلاحات التي تم اتخاذها قد تمت بموافقة أو أجماع كافة القوى السياسية المشاركة في الحكومة وفي ذات السياق فإن الإجراءات الإصلاحية نفسها تأتي لتعزيز جهود فخامة الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي في محاربة الفساد وتجفيف منابعه.

في الأخير نقول: إن من حق أي مواطن يمني التظاهر والاعتصام السلمي في إطار القانون وبعيدا عن العنف أو التخريب أو قطع الطرقات وحرق الإطارات.

لهذا ننصح الجميع بأن يتحلوا بالأخلاق الفاضلة وكذا بالحكمة والعقلانية وليكن شعارنا جميعا حب الوطن يجمعنا وكلنا مع الأخ الرئيس في كل جهوده الرامية التي تهدف إلى القضاء على كل الفاسدين.

وجهة مطر

أحمد غراب
Ghurab77@gmail.com

كروان الوطن ..كرامة مرسال

ظاهرة إنسانية ووطنية وفنية لا يمكن أن تتكرر روح كرامة مرسال ، وحسه الوطني ،وجمال صوته الذي يسكن الوطن بين حناياه والذي طالما أطربه وغنى له :

حنانيك يا من سكنت الحنايا
وحملت قلبي جميع الرزايا
وأشعلت فيه جحيم الهوى
وغادرته جذوة في الخلايا
ونمت على سهد ليلي الحزين.

كرامة مرسال صوت يسافر فينا ، يخترق جميع الحدود والحواجز ويصل إلى القلوب ويسكنها ببساطته بالرياح العذبة التي تهب مع ألحانه وهو يموج بنغمات صوته ، بجمال وعذوبة حسه وطربه ولذا كان صوته الروح التي عانق فيها الوطن وعانق فيها الأمل فغنى لهذه الأرض الطيبة :

دعيني أعانق فيك الأمل وأشدو بأُغنيةِ الانتصار وأُرسل فرحة عمري قُبَل

لتلثم في وجنتيك النهار وأُهديك قلباً يُحِبُ الجمال ويفديك من عاديات الزمن

فأنت الجوابُ و أنت السؤال وأنت منى القلَب ياءٌ و مَن

على شاطئ الذكريات التقينا لنحكي حكايات شعب مجيد

فأصبح كل الذيً قد حكينا عهوداً على صدر عهد جديد

وتلك الطيور التّي غادرت ديار الأماني بهذا الوطن

تعودُ لصنعاء مشتاقةً وتحضن قلبِ المنى في عدن

لتجعل من حاضري جنةً على أرضها يُسعَدُ الكادحون

و ترُسمَ في مبَسمي فرحةً بها ينتشي كل قلب حنون.

شكل ثنائيًا رائعا مع كل الشعراء والملحنين الذين تعامل معهم والذين صاغوا مثل هذه الإبداعات وكان يختار بحدسه الوطني ما يعبر عن روحه الوطنية من الكلمات والألحان :

فإن! بادروني.. بهذا السؤال: لمن قد وهبت الحياةَ ! لمن؟

لقلتُ بصوت ..يهزُّ الجبال.. لهاً القلب و الروح أرضي اليمن – مع ناصر احمد غنيم.

فماذا إذا اجتمع العملاق المحضار مع الأسطورة كرامة مرسال رحمة الله تغشاهما :

حبي لها رغم الظروف القاسية رغم المحن
حبي لها أمي سقتني ياه في وسط اللبن
إن عشت فيها لأجلها عانيت
وإن غبت عنها كم لها حنيت
والحاصل أن الحب شيء ماله ثمن
من قال محبوبتك من قلت اليمن.

وما أشجى تلك القصيدة التي غناها كرامة مرسال أمام أبوبكر سالم عندما زار اليمن وجعلت دموع أبو أصيل تسيل وكيف لا تسيل الدموع مع صوت كرامة مرسال الشجي وكلمات المحضار بما تحمله من إحساس :

قال لي صاحبي بانفترق
قال لي صاحبي بانفترق .....قلت له كيف أنا بافارقك
كل شيء يحتمل غير الفراق.....شل قلبي معك مالاق حيثما حليت ياريم اليمن
ريت أنا حل والقي لي سكن....شل قلبي معك مالاق ******

كيف يقدر يفارق من عشق ...غارب البعد وارحم عاشقك
لا تحمله بعدك حمل شاق .....
شل قلبي معك مالاق حيثما حليت ياريم اليمن .

رحمة الله تغشاك يا كرامة مرسال يا كروان الوطن الجميل ستظل سيمفونية تعزفها طيور هذا الوطن مع كل صباح جديد وإشراقة شمس وغروبها.

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين.

احمد احمد المدامي

المواطن والاصلاحات.. والتوازن المطلوب

كما نعلم بأن الرغبة في استشراف المستقبل هي إحدى الخصائص المميزة التي ينفرد بها الإنسان عن غيره من الكائنات ، وهي ترتبط ارتباطا وثيقاً بقدرته على الوعي بالزمن ، وإدراك ابعاده الثلاثة الأساسية (الماضي والحاضر والمستقبل) .

وإذا كانت الذاكرة البشرية تحتفظ بأحداث الماضي وينشغل العقل والذهن بوقائع الحاضر ومشكلاته الراهنة ، فإن المشاعر والأحاسيس والوجدانات تتطلع إلى استشعار المستقبل وإلى استشعار إلى اين تتأدى الحياة بالإنسان؟ وأي نوع من الظروف والأوضاع سوف تحيط به في المستقبل القريب والبعيد حتى يهيئ نفسه لتلك الأوضاع قبل أن تداهمه وتصبح واقعاً يحيط به من كل جانب ولايستطيع الفكاك منها ؟ وخاصة إن كانت ملزمة مثلما القرارات الحكومية !.

والواقع أنه على الرغم من كل ما أحرزه الإنسان من تقدم في مجالات العلم والتكنولوجيا ،فلاتزال كثير من الشكوك والظنون تساور الأذهان حول مستقبل الوضع الإنساني ، ومع جميع المتغيرات في كافة المجالات يزداد انعدام الإحساس بالأمان ،وخاصة إذا ما كانت تلك المتغيرات تتمثل في التغيرات الاقتصادية الفادحة والتي تصعب من عملية الاطمئنان إلى المستقبل .

وفي واقعنا الحاضر والمتعايش نجد حقيقة بأن هناك تغيرات إقتصادية جعلت منا جميعاً واقصد هنا المواطن اليمني المغلوب على أمره نعيش ربما في حالة من الذهول والدهشة أضاعت منا الخوف من المستقبل من نتائج تلك المتغيرات الاقتصادية الفادحة ،وهنا أنا اتحدث عن قرار رفع الدعم عن المشتقات النفطية ، والذي كان بالامس القريب صناعة من صناعات المستقبل والذي أصبح حاضراً وملموساً نعيشه الآن ،واما الذهول والدهشه فهما نتيجة طبيعية للدور الضعيف والذي لعبته الحكومة والتي كانت ولازالت غائبة ،مع بعض مالمسناه من كلام كتب على الشريط الأخباري في بعض القنوات الفضائية الرسمية "لمصدر حكومي" مجهول الهوية تناول فيه نقاط الإصلاحات الحكومية ، والتي تغيب عنها وتفتقد إلى عنصر هام واساسي وهو عنصر تحمل المسئولية وطمائنة المواطن المسكين المغلوب على أمره .

ومما يزيد من حالة الذهول والدهشة امر هام حيث وكما تعلمون بان الأحزاب والقوى السياسية تتدخل في كثيراً من الحالات في صناعة مستقبل المواطن اليمني عبر ومن خلال العديد من الممارسات والافعال الحزبية ايا كانت صائبة او خاطئة ، وقد ظهر ذلك جليا وكما سمعنا في ذهاب امناء الاحزاب والقوى السياسية المشاركة في الحكومة بدعوة من فخامة الأخ/عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية للتوقيع على ذلك القرار الحكومي برفع الدعم عن المشتقات النفطية ، مما يجعل من المواطن المغلوب على امره يتسأل هل كانت الظروف الراهنة هي من أستدعت كل ذلك ،ام نتيجة الدور الحكومي الغائب ،مما جعل البعض ان يطلق على ذلك القرار مسمئ قرار "الجرعة التوافقية" ،ام ان الاحزاب والقوى السياسية سوف تكون مستقبليا شريكاً للحكومة في صناعة المستقبل اليمني بوضع ورسم السياسات الحكومية وتنفيذها ،وهذا ما لا يتمناه المواطن المغلوب على امره ،وخاصة ان كان بعيداً عن الحزبية ولايعرف معنى ومصطلح القوى السياسية وإن كانت وطنية .

وإذا ما بقي للمواطن من امنيات مشروعة وهذا من حقه فانه كان يتمنى ويأمل ان لا يتم تحرير الأسعار ورفع الدعم عن المشتقات النفطية الإ بالتوازي مع تنفيذ إجراءات وخطوات متوازية مع تلك الإصلاحات الحكومية حتى يستشعر اولا بنتائج تلك الإصلاحات ، وحتى لاتكون مهدات بسيطة تعمق من زيادة الفجوة وزيادة انعدام ثقتة بحكومته المسؤولة عنه .

كما يتمنى المواطن المغلوب على امره بأن يجد الأثر السلبي والضرر الكبير من رفع الدعم عن المشتقات النفطية بحق وحقيقة على "حيتان النفط" ومن يسيرون على شاكلتهم من اسماك القرش التي تنهش في لحم المواطن وتدق وتكسر عظامة ،واولئك الذين يحصلون على تلك المشتقات النفطية ليس فقط مدعومة ولكن يحصلون عليها مجاناً .

وفي الأخير مايتمناه المواطن المغلوب على أمره أن يجد النوايا الصادقة والمخلصة من جميع من لهم علاقة بماضيه وحاضره وصناعة مستقبله ،ليعيش هو والاجيال القادمة من بعده في رخاء وامن واستقرار وسلام ،وان يتحول من مواطن مغلوب على امره إلى مواطن يصنع مستقبلة ، ويكون مستعدا لغالبية الظروف التي سوف تحيط به في المستقبل القريب والبعيد (مع ايمانه بالقدر المحتوم خيره وشره) ،وان لايتفاجأ بقرارات حكومية تعيشه في حالة من الرعب والذهول والدهشة إن شاء الله تعالى .

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية □ سياسية □ جامعة □ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388